

بيان من منظمات المجتمع المدني السوداني حول كلمة وزير الخارجية البريطاني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

25 أغسطس 2026،

نرحب ونشيد بالكلمة القوية التي ألقاها وزير الخارجية البريطاني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي وصف فيها أزمة السودان بحق بأنها أسوأ أزمة إنسانية في هذا القرن، وحدد ثلاثة ركائز عاجلة للعمل: الدبلوماسية، الوصول الإنساني، وحماية المدنيين.

إن كلمات وزير الخارجية تعكس بعمق معاناة الشعب السوداني. لأكثر من ثلاث سنوات، عانى فيها شعبنا من العنف المستمر، والنزوح الجماعي، والهجمات المتعمدة على العاملين في المجال الإنساني. إن الاستخدام المتزايد للطائرات المسيّرة قد وسّع رقعة الحرب، وأودى بحياة الآلاف من المدنيين، ودمر المستشفيات والأسواق وقوافل المساعدات. ونؤكد مجدداً أنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري في السودان إن الوهم بأن الدعم الخارجي والأسلحة الجديدة يمكن أن تحقيق نصر ينهي هذه الحرب بات عبثاً ثقيلاً على عاتق شعبنا لا يمكن احتماله ويجب أن يُواجه بإجراءات دولية حاسمة.

وعليه، فإن منظمات المجتمع المدني السوداني تدعو المجتمع الدولي إلى:

- تجاوز الكلمات والبيانات واعتماد إجراءات عملية تتناسب مع حجم وخطورة الأزمة.
- فرض حظر شامل على نقل الأسلحة بما في ذلك الطائرات المسيّرة ومكوناتها إلى جميع الأطراف المتحاربة.
- الضغط على الجهات الخارجية –الدول والشبكات التي تموّل وتزوّد وتُمكن هذه الحرب – لوقف تواطؤها.
- تعزيز وتوسيع نظام العقوبات الأممي بحيث يعكس واقع النزاع اليوم ويمدد حظر الأسلحة ليشمل كامل السودان.
- ضمان وصول إنساني غير معرقل، وإنهاء القيود المفروضة من كلا الطرفين على التأشيرات والضرائب ومتطلبات العمل.
- إن الشعب السوداني لا يستطيع تحمل سنة أخرى من إراقة الدماء والجوع والتشرد والإفلات من العقاب. لذلك ندعو مجلس الأمن الدولي إلى التحرك العاجل والموحد والحازم:

- لحماية المدنيين،
- لفرض المساءلة،
- ولدعم عملية سياسية يقودها المدنيون وتعكس تطلعات الشعب السوداني.

إن المجتمع المدني السوداني على استعداد للعمل مع جميع الشركاء الدوليين الملتزمين بالسلام والعدالة والكرامة. ولكننا نؤكد: لقد انتهى زمن المقايضة والحلول الجزئية. على العالم أن يتحرك الآن لوقف تدفق البنادق والطائرات المسيّرة، وإنهاء معاناة الملايين..

الموقعون

- 1- منظمة أفريقيا العدالة السودان
- 2- منظمة دعم ضحايا دارفور
- 3- صحيفة صوت الضحايا

- 4- هيئة محامي دارفور
- 5- مجموعة الدفاع عن الحقوق والحريات السودانية
- 6- المركز السوداني للإعلام الديمقراطي
- 7- منظمة أجراس لحقوق الإنسان
- 8- مركز التنوير للثقافة والحوار
- 9- قادم لتمكين اللاجئين
- 10- جاسر للسلام والتنمية
- 11- أخبار الجاسر
- 12- مركز الفجر للسلام والتنمية
- 13- صحيفة الفجر
- 14- منظمة ناهية
- 15- المجموعة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات-
- 16- التحالف السوداني للعدالة والمساءلة